الأمم المتحدة

A/65/352

الجمعية العامة

Distr.: General
7 September 2010
Arabic
Original: English

الدورة الخامسة والستون

البند ٢٠ (ب) من القائمة الأولية*

التنمية المستدامة: متابعة وتنفيذ استراتيجية موريشيوس لمواصلة تنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية

رسالة مؤرخة ٣١ آب/أغسطس ٢٠١٠ موجهة إلى رئيس الجمعية العامة من نائب رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي

يسرني، عملا بقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٧/٢٠٠٩ المؤرخ ٢٩ تموز/يوليه ٢٠٠٩، أن أحيل إليكم موجز مناقشة المجلس بشأن استعراض دعم الأمم المتحدة للدول الجزرية الصغيرة النامية (انظر المرفق)؛ الذي عُقد في إطار البند ١٣ (أ) في ٢٠ و ٢١ تموز/يوليه ٢٠١٠، خلال الجزء العام من الدورة الموضوعية للمجلس لعام ٢٠١٠. وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما إحدى وثائق الجمعية العامة وتوجيه الانتباه للاستعراض الرفيع المستوى الذي تجريه الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة لتقييم التقدم المحرز في معالجة أوجه الضعف لدى الدول الجزرية الصغيرة النامية من خلال تنفيذ استراتيجية موريشيوس لمواصلة تنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية.

(توقيع) سومدوث **سوبورون**
نائب رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي

* A/65/150.

160910 160910 10-50690 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

مرفق الرسالة المؤرخة ٣١ آب/أغسطس ٢٠١٠ الموجهة إلى رئيس الجمعية العامة من نائب رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الدورة الموضوعية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام ٢٠١٠

الجزء العام

مناقشة بشأن الدول الجزرية الصغيرة النامية

٢٠-٢١ تموز/يوليه ٢٠١٠

١ - في ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٠، رأس السفير سومدوث سوبورون، نائب رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي، والممثل الدائم لموريشيوس لدى الأمم المتحدة، فريق المناقشة بشأن موضوع ''الفرص المتاحة للدول الجزرية الصغيرة النامية'' وفي ملاحظاته الاستهلالية، ذكر السفير سوبورون أن الدول الجزرية الصغيرة النامية توصف عادة بأنها مجرد ضحايا لتغير المناخ، لا سيما الكوارث الطبيعية. ومع أنه من الصحيح أن الدول الجزرية الصغيرة النامية قد تكون أكثر عرضة من غيرها من البلدان الأخرى لآثار التحديات مثل تغير المناخ بسبب صغر حجمها، وبعدها وضعفها إزاء الصدمات الخارجية الاقتصادية والبيئية، فإن العديد منها يملك عوامل قوة ملحوظة، ولديها الإمكانية لأن تصبح هي ذاتها عوامل للتغيير. ولذلك، فإن مناقشة المجلس تركزت على استكشاف الفرص المحتملة في قطاعات الزراعة والطاقة والخدمات بالنسبة لهذه البلدان بهدف الاتجاه إلى بناء عوامل المرونة نظرا لأنها تواجه تغير المناخ وآثار حدوث الأزمة الاقتصادية والمالية.

٢ - وركز الموضوع الفرعي الأول على الفرص في مجال البحث والتطوير المتعلق بظهور محاصيل جديدة بسبب التغيرات في النظام البيئي، والذي نتج، على سبيل المثال، عن تغير المناخ. واستكشف الموضوع الفرعي الثاني فرص تطوير التكنولوجيا لخفض الانبعاثات الضارة وتحسين كفاءة الطاقة وأمنها. وركز الموضوع الفرعي الثالث على المبادرات التي تساعد الدول الجزرية الصغيرة النامية على تطوير مزايا نسبية في قطاع الخدمات، في قطاع الخدمات المالية على سبيل المثال.

٣ - وضم أعضاء الفريق أنطوني كليتون، الأستاذ بمعهد التنمية المستدامة بجامعة جزر الهند الغربية (ويست إنديز)، وفاسانتا تشيز، مديرة شركة تشيز المحدودة للاستشارات، وبيير أونكونتر، رئيس شعبة البرامج الخاصة لأفريقيا وأقل البلدان نموا والبرامج الخاصة بالأونكتاد.

الفرص المتاحة للدول الجزرية الصغيرة النامية

٤ - فيما يتعلق بالقطاع الزراعي، ناقش الفريق الفرص، بما في ذلك الاستغلال الأمثل للأراضي من خلال تركيز الجهود على الزراعة الكثيفة ذات القيمة المرتفعة، بما في ذلك الخلاصات النباتية مثل الزنجبيل والكركم، والمواد المضافة إلى الأغذية والجيل الثالث من الوقود الإحيائي مثل الطحالب. ويوجد احتمال لاستغلال الأسواق الناشئة لهذه المنتجات نظرا لأن النمو في سوق المواد المضافة إلى الأغذية في أوروبا وأمريكا قد سجل أكثر من ١٠ في المائة في السنة خلال السنوات الأخيرة، وأُشير إلى أن المملكة المتحدة تستثمر في أكبر مشروع في العالم في مجال الكتلة الحيوية الطحلبية. ولدى الطحالب القدرة على إنتاج ١٠ ٠٠٠ إلى ٢٠ ٠٠٠ غالون من الوقود لكل فدان سنويا، وبذلك يمكن إنتاج ٨٥ بليون غالون من الوقود من ٤,٥ مليون فدان (أقل من نصف في المائة من الأراضي الزراعية الراهنة بالولايات المتحدة)، وهو وقود كافٍ لتزويد وسائل النقل بالوقود في الولايات المتحدة، مما يجعله مصدرا للطاقة البديلة أكثر اتساما بالكفاءة.

٥ - واعتبرت الفرص المتاحة للدول الجزرية الصغيرة النامية المتصلة بالطاقة في مجال الطاقة المتجددة هائلة للغاية. وتمتلك معظم الدول الجزرية الصغيرة النامية مصادر شمسية ومصادر المحيطات وإمكانيات كبيرة من الرياح والطاقة المائية. ويمتلك البعض أيضا موارد الطاقة الحرارية الأرضية. وقُدم عدد من الأمثلة بشأن كيفية قيام مجموعة كبيرة من الدول الجزرية الصغيرة النامية بتطوير هذه الموارد بهدف خفض الانبعاثات الضارة وتحسين كفاءة الطاقة وأمن الطاقة. وبهدف تطوير هذه المصادر المتجددة للطاقة، اقتُرح وضع إطار للأمن المستدام للطاقة للدول الجزرية الصغيرة النامية. وسيدعم هذا الإطار كفاءة الطاقة، وأمن الطاقة، والنمو الاقتصادي، في حين أن الكفاءة الإيكولوجية لأنماط الإنتاج والاستهلاك ستدعم العمل المناخي والاستدامة البيئية.

٦ - وفي قطاع الخدمات، لوحظ أن السياحة والخدمات الخارجية تهيمن على التخصص الاقتصادي في معظم الدول الجزرية الصغيرة النامية. ويوفر هذان القطاعان ثروة من الفرص للمزيد من التنمية، ولكن قُدم اقتراح بأنه ينبغي ربط هذه التنمية بالتنمية الاقتصادية الشاملة. وعلى سبيل المثال، ينبغي أن تشمل تنمية البنية التحتية ذات الصلة بالسياحة الروابط العكسية بتنمية الموارد البشرية والحد من الفقر. ولدى الخدمات الخارجية إمكانية العمل كمحرك لعكس اتجاه هجرة ذوي الكفاءة. ولوحظ أن موريشيوس قد حولت اقتصادها من اقتصاد يعتمد على الزراعة إلى اقتصاد متنوع يمتلك قطاعات نامية للصناعة والمال والسياحة. وتشمل صادراتها الرئيسية السياحة، والمنسوجات والأزياء، والخدمات المالية، والسكر.

المناقشة التفاعلية

٧ - تناول الممثلون مجموعة مختلفة من المسائل، خلال المناقشة التفاعلية، شملت المبادرات المستقبلية المحتملة ودور الأمم المتحدة في تعزيز تنمية الدول الجزرية الصغيرة النامية. ودعت ممثلة غرينادا ورئيسة تحالف الدول الجزرية الصغيرة النامية إلى اتباع نهج متكامل في تنمية الدول الجزرية الصغيرة النامية في نطاق الإطار الشامل للأمم المتحدة. وأكدت أيضا، مع عدد من الممثلين الآخرين، من بينهم ملديف، على أن الدول الجزرية الصغيرة النامية لا تزال تطلب اهتماما خاصا بها.

٨ - ورد ممثل سانت لوسيا بأنه بسبب الموارد المحدودة وطول فترة الإعداد المطلوبة للبحث والتطوير، فإنه سيكون من الصعب بالنسبة للدول الجزرية الصغيرة النامية أن تستثمر في البحث والتطوير فيما يتعلق بالخلاصات النباتية والمواد المضافة إلى الأغذية. واقترح، بدلا من ذلك، الاستثمار في تنمية الموارد البحرية.

٩ - وذكّر ممثل فيجي، الذي كان يتحدث باسم الدول الجزرية الصغيرة النامية في المحيط الهادئ، المشاركين بنتائج تقرير الأمين العام عن استعراض السنوات الخمس لاستراتيجية موريشيوس من أجل تنفيذ برنامج العمل للتنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية والاجتماعات الإقليمية ذات الصلة.

١٠ - وتحدث عن النتائج التي خلصت إلى أن التقدم المحرز في معالجة أوجه الضعف للدول الجزرية الصغيرة النامية كان غير كافٍ، وأن مرونة العديد من الدول الجزرية الصغيرة النامية قد انخفضت. ودعا الممثل إلى سبل ابتكارية وبنّاءة لمعالجة أوجه الضعف للدول الجزرية الصغيرة النامية والاعتماد على المبادرات الناجحة الواردة في التقارير الإقليمية. ودعا إلى الاعتراف بالدول الجزرية الصغيرة النامية كفئة رسمية بالأمم المتحدة. ووصف الممثل تغير المناخ بأنه عنصر رئيسي ''معرقل'' بسبب تأثير ندرة المياه على الأمن الغذائي والفيضان والإغراق على الإنتاج الغذائي. وفيما يتعلق بأمن الطاقة، تحدث عن الشراكات الناجحة بمنطقة المحيط الهادئ مع إيطاليا والنمسا التي أسفرت عن مشاريع ملموسة للطاقة المتجددة استنادا إلى الأولويات الوطنية.

١١ - ودعا ممثل جزر سليمان إلى زيادة تواجد الأمم المتحدة في الميدان والرقابة من خلال إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وحث ممثل كوبا الدول الأعضاء على تجديد التزام المجتمع الدولي برفاهية الدول الجزرية الصغيرة النامية. وأعرب الاتحاد الأوروبي عن تقديره لتبادل أمثلة النجاح في الدول الجزرية الصغيرة النامية بواسطة أعضاء الفريق.

١٢ - وردا على سؤال بشأن التعريف الموحد للدول الجزرية الصغيرة النامية، أوضح السيد أونكونتر أن تعريف الدول الجزرية الصغيرة النامية الذي استخدمه إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية مقدم لأغراض تحليلية فقط، ولا يُعتبر تعريف موحد وضعته الأمم المتحدة. وأوصى بوضع إطار للمساعدة التقنية من أجل الدول الجزرية الصغيرة النامية باعتباره خطوة هامة تالية لدعم تنمية تلك الدول.

١٣ - ورد البروفيسور كليتون على التعليقات بشأن الحاجة إلى إيلاء اعتبار خاص للدول الجزرية الصغيرة النامية بقوله إن المعاملة الخاصة والتفضيلية تعتبر إجراء مؤقتا، وليس من المستهدف أن تبقى لعقود. وقال إن هذه المعاملة، إذا تمددت، يمكن أن تؤدي إلى سياسة الحماية الجمركية وانخفاض التنافس. وأوضح البروفيسور كليتون أن صغر الحجم ووضع الدولة الجزرية لا يشكلان بالضرورة قيودا على الرفاهية، وذكر جامايكا وجزر كايمان كمثالين على الدول الجزرية الصغيرة التي حولت اقتصادها بنجاح استجابة لطلب السوق. وفي حين أن اقتصاد الدولتين يعتمد على السياحة، فإنه لوحظ أن جزر كايمان تعد أيضا مركزا ماليا خارجيا مزدهرا.

١٤ - وفي ٢١ تموز/يوليه، قُدمت نتائج تقرير الدورة الثانية عشر للجنة السياسات الإنمائية الذي تضمن فصلا بشأن ''آراء ومناظير لجنة السياسات الإنمائية بشأن دعم الأمم المتحدة للدول الجزرية الصغيرة النامية''. وأشار التقرير إلى أن الدول الجزرية الصغيرة النامية قد حققت، بصفة إجمالية، على الدوام معدلات جيدة من النواتج الاجتماعية والاقتصادية التي تعتبر فوق المتوسط الذي تحققه البلدان النامية. غير أن التقرير نوه أيضا إلى أن الدول الجزرية الصغيرة النامية لا تزال متخلفة عن الركب، وهي مدرجة في قائمة أقل البلدان نموا. وأكدت لجنة السياسات الإنمائية أن هناك قدرا كبيرا من الدعم مقدم من منظومة الأمم المتحدة إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية، ولكن المعلومات المتاحة عن هذا الدعم مجزأة للغاية، وغير مكتملة ولا تركز على النتائج بصورة كافية. ووفقا لتقرير لجنة السياسات الإنمائية، فإنه من المحتمل أن يكون هذا راجعا إلى عاملين: أولا، تميل استراتيجية موريشيوس للتنفيذ إلى أن تكون عامة للغاية في نطاقها وتفتقر إلى أهداف وأسس واقعية؛ وثانيا، هناك قدرة محدودة للرصد وهياكل الدعوة. وفي هذا الصدد، اقترحت لجنة السياسات الإنمائية استعراض وتعزيز ولايات هذه الكيانات وعملها التنفيذي، وتقديم موارد كافية إليها لتمكينها من ممارسة رقابة أكثر اتساما بالفعالية والدعوة الفعالة.

١٥ - وأشار الاتحاد الأوروبي مع التقدير إلى تقرير لجنة السياسات الإنمائية، الذي من المحتمل أن يثري المناقشة بالمعلومات خلال الاستعراض الرفيع المستوى الذي يجري كل خمس

سنوات لاستراتيجية موريشيوس للتنفيذ، والذي سيُعقد في ٢٤ - ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠.

١٦ - وأكدت سانت لوسيا أن النتائج التي توصلت إليها لجنة السياسات الإنمائية لا تثير الدهشة، وأكدت أهمية التنمية المستدامة باعتبارها مفهوما لتكامل الأنشطة في مختلف الميادين. وفي الوقت الحالي، تأمل الحكومات في أن تأتي التنمية المستدامة كنتيجة لأنشطتها، وليس كنتيجة لتنفيذ التنمية المستدامة. وفي المستقبل، ينبغي أن تركز الهياكل التي ستنشأ على احتياجات الدول الجزرية الصغيرة النامية وليس على احتياجات الإبلاغ لمنظومة الأمم المتحدة.